ماذا يحدث؟!

علاء عادل حنش

تتسارع الأحداث في العاصمة الجنوبية عدن، ومحافظات الجنوب الباقية منذ وصول الرئيس عيدروس قاسم الزُبيدي إلى الأراضي الجنوبية، وتحديدًا إلى العاصمة عدن، نهاية أبريل/ نيسان المنصرم.

فالخطوات واللقاءات التي أجراها الرئيس الزُبيدي تجسد الروح الوطنية الجنوبية القائمة على تأسيس وبناء اللبنات الأساسية لدولة الجنوب الفيدرالية المستقلة وترسيخ الهوية ومبدأ التصالح والتسامح، من خلال اللقاءات المستمرة والدائمة مع مختلف أبناء محافظات الجنوب، وكان آخرها لقاءات الرئيس الزُبيدي بأبناء أبين والصبيحة، والمهرة، وشبوة، والهيئات التنفيذية للانتقالي في مختلف محافظات الجنوب، وكذا بالأكاديميين والاقتصاديين الجنوبيين، إلى جانب لقاءاته بأسر الشهداء والمعتقلين، وغيرها من اللقاءات الهادفة، والتي لها دلالاتها المعبرة عن بناء الإنسان الجنوبي على طريق بناء الدولة الجنوبية.

كما أن كل الخطوات التي قام ويقوم بها الرئيس عيدروس الزُبيدي هي بمثابة رسم استراتيجي ومنهجي، لشكل الدولة الجنوبية القادمة، كما أنها خطوات ساعية إلى انتشال المواطن الجنوبي من براثين الفقر والجوع.

إن حكمة الرئيس الزُبيدي هي من ستقود الجنوبيين إلى تحقيق حلمهم الأبدي المتمثل في استعادة دولة الجنوب الفيدرالية كاملة السيادة على كامل حدودها الوطنية (ما قبل ٢١ مايو/ أيار ١٩٩٠م)، فالرجل يعمل بجهد منقطع النظير، ويقوم بإعادة ترتيب البيت الداخلي الجنوبي بكل حنكة وذكاء، ويقوم بلم الشمل الجنوبي من خلال لقاءاته مع أبناء الجنوب من شتى محافظات الجنوب، بهدف رص الصفوف، وتوحيد الرؤية الوطنية المشتركة، بما يعزز حظوظ الجنوبيين في نيل دولتهم المستقلة، التي سُلبت منذ ما بعد الوحدة اليمنية المشؤومة في ١٩٩٠م.

لقد سببت الأحداث الدراماتيكية التي شهدتها العاصمة عدن ومحافظات الجنوب الباقية، قبل مجيء الرئيس الزُبيدي، حالة من الإحباط لدى الكثير من أبناء الجنوب بسبب الواقع السيء آنذاك، لكن مع عودة الرئيس تلاشت تلك المؤشرات السلبية المحبطة، فعودة الرئيس إلى أرض الوطن الجنوبي أعطت مؤشرا لجميع الجنوبيين بأن الرئيس منكم وفيكم، وأن الحرب الخدماتية والعسكرية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية التي يشنها الأعداء ضد شعب الجنوب سنواجهها معًا وجنبًا إلى جنب.

فالمتتبع لتحركات الرئيس الزُبيدي منذ وصوله العاصمة عدن سيدرك حجم العمل الذي يقوم به، والثمار التي سنقطفها فيما بعد، وتلك المؤشرات تُبرهن أن القادم سيكون مُرًا وعلقما على العدو، فالجنوب، بقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي، شق طريقه وحدد مصيره ولا تراجع عن ذلك.

والهدف القادم سوف يكون تحرير ما تبقى من محافظات الجنوب.

بشار قتل الآلاف وهجر الملايين وهدم المدن وقالوا "حصل على 95٪ من الأصوات"

عبدالله سالم الديواني

هكذا هم القادة العرب أو بعضهم، يقتلون القتيل ويمشون في جنازته، فهم يقتلون معارضيهم ويسجنونهم ويدمرون المدن ويهجرون الملايين من مواطنيهم إلى أصقاع العالم، وبعضهم يموتون في قوارب الموت هربا من ظلم وطغيان بعض قادة الأنظمة العربية ومنها نظام بشار الأسد الذي دمر أغلب المدن السورية بالبراميل المتفجرة وقتل مئات الآلاف وسجن وعذب الآلاف في السجون المنتشرة في أنحاء سوريا وهجّر قسرا نتيجة الحرب المدمرة التي استمرت أكثر من ٨ سنوات لأكثر من ٧ ملايين سوري وهم الآن مشتتون في بلدان الجوار (لبنان والأردن وتركيا).

بعضهم تمكن من الهروب إلى بقية بلدان العالم، وهؤلاء الطغاة عملوا كل تلك المظالم، ومع ذلك يقولون لشعوبهم وللعالم وبدون أي حياء أو ملامة: "شو فوا شعوبنا تحبنا وتعطينا أغلب أصواتها لنحكمهم مرة أخرى وبالأسلوب الذي نراه نحن كزعماء وليس بما يرضيهم ويحقق ولو بعض مطالبهم المشروعة".

بشار الأسد واحد من هذه النماذج الشريرة لبعض القادة العرب الطغاة الذي يقتل شعبه ويدمر مدنه ويسجن ويقتل الآلاف لأنهم طالبوا بحقوقهم المشروعة التي كفلتها الشريعة والقانون لكل إنسان، واليوم مثل هؤلاء يعودون مرة أخرى لقيادة شعوبهم غصبا عنهم وبانتخابات هزلية ويقول بشار وأزلامه إنه حصل فيها على ٩٥٪ من أصوات الشعب السوري الشقيق رغم أن ثلث السكان مشردون خارج سوريا! ويتباهى بالعودة إلى كرسي الحكم ليمنح مرة أخرى أي معارضة ضد نظامه الفاشي ويمنع كذلك أي ممانعة لشعبه من تبعية سوريا العروبة لدولة الفقيه الإيرانية التي أصبحت تهيمن على القرار السوري بنسبة عالية لأنها هي من لعبت الدور الأكبر إلى جانب طيران الروس في بقاء نظام بشار الأسد وسحق مقاومة ومعارضة الشعب السوري الشقيق الذي أراد التغيير وبالطرق السلمية والمكفولة لكل الشعوب ولكن الأسد حول سوريا إلى جحيم خلال كل فترة الحرب والمعارضة.

الله يمهل ولا يهمل، وحتما سيأتي التغيير مهما طال الوقت وتربع بشار لفترة أخرى على كرسي الحكم، لأن سنة الحياة في التغيير نحو الأفضل هي الغالبة بإذنه تعالى مهما طال الصبر والزمن.

رسالة إلى زعيم جماعة الحوثيين

أحمد الحاج

الجهود العمانية المتمثلة بمبادرة جلالة السلطان هيثم بن فاروق، التي يحملها الوفد السلطاني برئاسة أحد مستشاري السلطان، لزعيم الجماعة عبدالملك الحوثي لإيقاف الحرب والذهاب للمفاوضات السياسية مع بقية الأطراف اليمنية، باعتقادي بل واعتقاد الكثيرين أنها فرصة لن تتكرر، ولذلك أدعو وأناشد زعيم الجماعة عبدالملك الحوثي إلى التعامل بإيجابية مع مبادرة الحل العماني.

إن الكثير من الخبراء ممن يعملون في مراكز دراسات أجنبية مشهود لها بالنزاهة، في تقيم وتحليل كيفية صناعة القرار السياسي في بلدان المنطقة، واليمن واحدة منها، يعتقدون أن مفتاح حل الأزمة اليمنية صار بأيديكم أكثر من غيركم من بين الأطراف اليمنية الأخرى.

حان الوقت لتضع الحرب أوزارها؛ لأن الناس تعبت، وأهلكت الأسر، بل تعرت وأصبحت لا تملك قوت يومها.

إن أي تجاوب إيجابي مع المبادرة العمانية، يمثل تجاوز عقبات وعقد حالة من التوصل إلى اتفاق كان في المتناول.

عيون الجميع تتطلع إليكم ولسان حالهم ينطق: "حان وقتكم لتقديم التنازلات من أجل اليمن واليمنيين".

دأبٌ حثيث لخير ممثل للجنوب وتطلعاته

عبدالكريم النعوي

حين أسس بعض المناضلين الجنوبيين الكيان الجنوبي الجامع (المجلس الانتقالي)، لم يكن ذلك من أجل إيجاد إطار سياسي عائلي أو قبلي أو مناطقي لهم وحدهم دون سواهم من الجنوبيين، أو ليحققوا من خلاله مصالح ومآرب ومنافع شخصية، أو سعياً لترتيب أوضاعهم الوظيفية، أو للحصول على مناصب قيادية في أيّة سلطة تنشأ. وحين أسسوا القوات المسلحة الجنوبية لم يكن ذلك بغرض فرض رغبات وأهواء مزاجية على من يخالفهم الآراء والمواقف من أبناء الجنوب، بشأن القضايا الوطنية والثورية، ولم يطلقوا اسم (الانتقالي) على القوات المسلحة المشكّلة، بل أطلقوا عليها اسم (المقاومة والقوات المسلحة الجنوبية).

وحين فُرض القتال على الجنوب بعد ٢٠١٥م، من قبل الحوثيّين والإخونج معاً (وعلى السواء)؛ بهدف احتلاله من جديد، وجه الانتقالي قواته لقتال تلك الميليشيات، وكانت هي الدرع الحصين للجنوب، كما لم يذهب الانتقالي إلى المملكة السعودية للتفاوض مع القوى اليمنية الشمالية للاستحواذ على الحقائب والمناصب التي تكون من نصيب الجنوب في حكومة المناصفة.

إن كل عمل وكل خطوة خطاها الانتقالي، وخوضه الحروب المسلحة، وتحقيقه الانتصارات فيها وخوضه أيضاً المفاوضات الماراثونية العصيبة شديدة التعقيد، وتجاوزها بحكمة وصبر، لأكثر من عام. كل ذلك لم يكن تمثيلاً لكيانه ولأجله وحسب، بل لأجل الجنوب، بمحافظاته ومديرياته ومدنه وقراه وفئاته وشرائحه وأطيافه الاجتماعية دون استثناء.

وهو ما جسده الانتقالي في الواقع، عند حقيقة توزيع حقائب الحكومة بين الجنوبيين.

فسلاماً لك أيها الانتقالي يوم تأسست، ويوم بنيت قواتك المسلحة، ويوم قاتلت الأعداء، ويوم فاوضتهم وحققت نتائج طيبة، وأثبتت بأنك خير ممثل للجنوب، حاضراً ومستقبلاً.

إن رضوخ الأعداء للتفاوض مع الانتقالي باسم الجنوب (بعد أن كانوا قد أبدوا رفضهم المطلق الاعتراف بشيء اسمه قضية جنوبية أو ثورة جنوبية، فضلاً عن الاعتراف بالمجلس الانتقالي) يعد مكسبا هاما.

واليوم بفضل الله تعالى، ثم جهود الانتقالي ممثلاً بقائده الفذ الرئيس عيدروس الزبيدي، ورفاقه وزملائه الأبطال الصامدين في كل الجبهات العسكرية والأمنية، والسياسية والتفاوضية، وتضحيات القوات المسلحة الجنوبية (العسكرية والأمنية)، وثبات وصبر مساندة شعب الجنوب المناضل؛ يتم الاعتراف الفعلي الأولي بالدولة الجنوبية برعاية إقليمية وعربية ودولية؛ نحو استعادتها كاملة السيادة (بمشيئة الله تعالى).